دور المرشد الطلابي في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض (*)

إعداد

بندر بن إبراهيم العريدي

المستخلص

هدفت الدِّراسَة إلى التَّعرف على مدى قيام المرشد الطلابي بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرِّياض، والكشف عن المعوقات التي تحد من قيامه بذلك الدور، ومن ثم تقديم اقتراحات تعينه في القيام بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة.وكانت أهم نتائج الدراسة أن أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة موافقون على قيام المرشد الطلابي بجميع أدواره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة، كما تبيَّن أن أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة موافقون بشدة على معوق واحد يحد من قيام المرشد الطلابي بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة، يتمثل في " التَّأثير السلبي لوسائل الإعلام على الطلاب "،كما وافق أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة على عدة معوقات تحد من قيام المرشد الطلابي بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة، كما تبين أن أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة موافقون بشدة على واحد من الاقتراحات التي تعين المرشد الطلابي في القيام بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة، يتمثل في "تكريم الطلاب ذوي السلوك الحسن.

(*) ملخص رسالة ماجستير، إشراف الأستاذ الدكتور/ مساعد بن عبد الله النوح - أستاذ أصول التَّربيَة بكلية التربية – جامعة الملك سعود

مقدمة الدِّراسَة:

تمثل منظومة القيم ركيزة مهمة في حياة الأمم والمجتمعات، ودعامة أساسيَّة تضمن لها بقاءها واستمرارها، وبقدر وعي أفرادها بأهميَّة القيم وحضورها المؤثر في اتجاهاتهم وتعاملاتهم تصمد أمام التَّحديات والأخطار التي تهدد كيانها وتمزق نسيجها الأخلاقي وتقوِّض جوانب التَّماسك الاجتماعي فيها.

ولقد شكلت القيم على مرِّ العصور إطاراً مرجعياً يحكم سلوك الأفراد ويوجه تصرفاتهم، وأحكاماً معياريَّة لتقييم سلوكاتهم، ومحددات لاختياراتهم وتفضيلاتهم (عقل،٢٠٠٦، ١٩).

والقيم الأخلاقيَّة شاملة لجميع قيم المجتمع المسلم، فهي منظمة لسلوك أفراده، وتعمل على تماسكهم، وتحقق الهدف الأسمى للمجتمع، وهي عنصر أصيل في التَّشريع الإسلامي كله، وتدخل في جميع مجالات التَّشريع، سواء كان تشريعاً سياسياً، أو اقتصادياً، أو اجتماعياً، أو تنظيم أسرة، أو تعامل أفراد بعضهم مع بعض؛ لأن هذه الرسالة الخاتمة نزلت لتتمِّمَ مكارم الأخلاق وتحيي في حسِّ المسلم مظاهر القيم الأخلاقيَّة (الحسني،١٤٢٧هـ، ٤).

ونتيجة لما تعرضت له المجتمعات من هزات عنيفة تهدد بناءها الخلقي، فقد تعالت نداءات اليقظة للاهتمام بمنظومة القيم الخلقيَّة وإعادة تشكيلها عند الإنسان المعاصر، وخشي كثير من المراقبين انحطاط كل ما يعطي معنى عميقاً لأعمالنا ولحياتنا، وعزوا هذا التَّراجع إلى ازدهار العولمة التي تحصر اهتمامها بالتَّطور التَّقني، وبالتَّالي تبدو مغرقة في ماديَّة تخلو من أي روح، وغير قادرة على توجيه أعمالنا، ولا تقيم أي وزن للقيم(بيندي، ٢٠٠٥، ١١)، ولهذا أضحى من أهم أهداف التَّربيَة الارتقاء بالسلوك الإنساني نحو تحقيق القيم الخلقيَّة (ناصر،٢٠١٠، ٤١٦).

والتَّربيَة في جوهرها عمليَّة قيميَّة، سواء عبرت عن نفسها في صورة واضحة أم ضمنيَّة، فالمؤسسة التَّعليميَّة بحكم ماضيها وحاضرها ووظائفها وعلاقتها بالإطار الثقافي الذي تعيشه مؤسسة تسعى إلى بناء القيم في كل مجالاتها الخلقيَّة والنفسيَّة والاجتماعيَّة والفكريَّة والسلوكيَّة (اليماني،٢٠٠٩، ١٥).

وقد أولت التَّربيَة الحديثة التَّوجيه والإرشاد الطلابي أهميَّةً وجعلته جزءاً لا يتجزأ منها، وجزءاً مندمجاً وليس مضافاً، أي أن الاثنين يمثلان سلسلة من النشاطات المتكاملة (زهران،٢٠٠٥، ٣٠).

ومع أن مسؤوليَّة التَّوجيه والإرشاد الطلابي في المدرسة مسؤوليَّة جماعيَّة، يشترك فيها المرشد الطلابي ومدير المدرسة والمعلمون وأولياء أمور الطلاب، إلا أن المرشد الطلابي هو العمود الفقري للعمليَّة الإرشاديَّة والمسؤول الأول عن تنفيذ خدمات التَّوجيه والإرشاد (التّويجري،٢٠٠٠، ٩٣)، والتي من أهمها الاهتمام بتعليم المعايير السلوكيَّة وتنميَة القيم الخلقيَّة في جميع نواحي العمليَّة التَّربويَّة (العزة،٢٠٠٩، ٢٧٩).

ويتأكد هذا الدور المهم للمرشد الطلابي في تنميَة القيم الخلقيَّة عند الحديث عن التَّعليم في المرحلة الثانويَّة، إذ يكون التَّعامل فيها مع المراهق الذي يبلغ في هذه المرحلة أقصى درجة من الانشغال بالقيم الخلقيَّة والتَّفكير في المعايير والمثل العليا (الزعبي،٢٠٠٦، ٢٨٩).

وفي ضوء ما سبق يتبين لنا أهميَّة الدور الذي يقوم به المرشد الطلابي في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة، وهذا هو مجال هذه الدِّراسَة.

مشكلة الدِّراسَة:

إن ما نراه من سلوكيات سلبيَّة منتشرة بين بعض طلاب المدارس قد يعود إلى وجود فجوة كبيرة بين نظامنا التَّعليمي متمثلة في عدم إعطاء الاهتمام الكافي للتربيَة الخلقيَّة، وانشغال الأب والأم عن الرعاية الكافية للأبناء، مما أدى إلى وجود مشكلة حقيقة تواجه مجتمعنا، ألا وهي تدني المستوى العام للأخلاق بين مختلف الأجيال، وكذلك تدني الاهتمام بنشر الأخلاق الحميدة (عفيفي،٢٠٠٣، ١).

وقد أوضحت بعض الدِّراسَات أن المدارس الثانويَّة تشهد مشكلات وأنماط سلوكيَّة انحرافيَّة، قد تعيق المسيرة التَّعليميَّة لطلاب هذه المرحلة نحو تحقيق أهدافهم (باحبيل،٢٠١١، ٤)، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن هناك قصوراً واضحاً في القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة (شلبي،٢٠١٠، ١٨١)؛ لذلك أوصت

دراسة (مرتجى،٢٠٠٤، ١٤٨) بضرورة الاهتمام بالقيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة، والتي كشفت الدِّراسَة أنهم يمارسونها بنسبة أقل من غيرها.

وهذا الانتشار للأنماط السلوكيَّة التي تتنافى مع القيم الخلقيَّة دعا العديد من المربين والمفكرين والسياسيين والقادة إلى الحديث عن وجود " أزمة أخلاق " وعن دور المدرسة والنظم التَّعليميَّة والتَّربويَّة المختلفة في إيجاد حلول لهذه المشكلة، وهناك اتفاق بينهم تقريباً حول أهميَّة الدور الذي يمكن أن تؤديه المدرسة في التَّربيَة الأخلاقيَّة (نشواتي،٢٠١٢، ٤٨٨).

ومن أبرز مدخلات العمليَّة التَّعليميَّة التي يعوَّل عليها في تنميَة القيم الخلقيَّة في المدرسة برامج التَّوجيه والإرشاد الطلابي، والتي يعد المرشد الطلابي المحور الرئيس فيها (الزعبي،٢٠٠٧، ٢٨١) والمكلف الأول بتنفيذ برامج التَّوجيه والإرشاد وخدماته الإنمائيَّة والوقائيَّة والعلاجيَّة (وزارة التَّربيَة والتَّعليم،١٤٣٠هـ، ٢١).

ولأهميَّة دور المرشد الطلابي في تنميَة القيم الخلقيَّة فقد أوصت بعض الدِّراسَات بألا تقتصر أدوار المرشدين الطلابيين على الخدمات العلاجيَّة فقط، بل يجب عليهم التَّركيز أيضاً على الجوانب والأدوار التَّنمويَّة (العبدالقادر،١٤٢٦هـ، ٣)،كما أوصت دراسة أخرى بإعادة صياغة الميثاق الأخلاقي لمهنة التَّوجيه والإرشاد بحيث تشمل فصلاً يتعلق بالقيم الخلقيَّة المراد تعزيزها لدى طلاب المرحلة الثانويَّة وطلاب التَّعليم العام بعامة (الصعيدي،٢٠٠٩، ٤). وعلى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدِّراسَة في التَّساؤل التَّالي: **ما دور المرشد الطلابي في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض؟**

أسئلة الدِّراسَة: سعت الدِّراسَة الحاليَّة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١-ما مدى قيام المرشد الطلابي بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض؟

٢- ما المعوقات التي تحد من قيام المرشد الطلابي بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض؟

٣- ما الاقتراحات التي تعين المرشد الطلابي في القيام بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة بمدينة الرياض؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائيّاً في لدور المرشد في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة بمدينة الرياض تُعزى إلى متغيرات: مكتب التَّربيَة والتَّعليم والتَّخصص وسنوات الخبرة؟

أهداف الدِّراسَة: هدفت الدِّراسَة الحاليَّة إلى:

١- التَّعرف على مدى قيام المرشد الطلابي بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض.

٢- الكشف عن المعوقات التي تحد من قيام المرشد الطلابي بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض.

٣- تقديم اقتراحات تعين المرشد الطلابي في القيام بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة بمدينة الرياض.

٤- التَّعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائيَّة بين استجابات أفراد العَيِّنَة وفق متغيرات: مكتب التَّربيَة والتَّعليم والتَّخصص وسنوات الخبرة.

أهميَّة الدِّراسَة:

أولا: الأهميَّة النظريَّة:

١- تنبثق أهميَّة هذه الدِّراسَة من أهميَّة القيم الخلقيَّة ذاتها، والتي تمثل إطاراً مرجعيّاً لتصرفات الفرد واختياراته في المواقف الحياتيَّة، كما أنها تسهم في تشكيل شخصيته وتوجيه سلوكه.

٢- كما تأتي أهميَّة هذه الدِّراسَة استجابة لتوصيات العديد من الدِّراسَات والندوات والمؤتمرات التي تدعو إلى ضرورة الاهتمام بالقيم الخلقيَّة وتنميتها لدى الطلاب.

٣- أنها تبرز دور المرشد الطلابي، والذي يعد من أهم عناصر العمليَّة التَّربويَّة، ومن أركان العمليَّة الإرشاديَّة التي يحتاجها الطالب.

٤- اهتمام الدِّراسَة بالمرحلة الثانويَّة والتي يعيش فيها الطالب فترة المراهقة، وهي فترة عمريَّة مهمة في تكوين شخصيَّة الطالب واكتسابه للقيم، مع ما يصاحب ذلك من تغيرات تزيد من حاجته لخدمات التَّوجيه والإرشاد الطلابي.

ثانيًا: الأهميَّة التَّطبيقيَّة:

١- يأمل الباحث أن تكون نتائج هذه الدِّراسَة موضع فائدة لدى المؤسسات التَّربويَّة، وبالأخص المرشدون الطلابيون في تقييم واقع دورهم في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة، ومن ثم تصميم الخطط ووضع البرامج التي تسهم في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى الطلاب.

٢- يأمل الباحث أن تخرج هذه الدِّراسَة بنتائج تساعده في صياغة بعض التَّوصيات والمقترحات التي تزيد من فاعليَّة الدور التَّربوي للمرشد الطلابي، وبالأخص دوره في تنميَة القيم الخلقيَّة.

حدود الدِّراسَة: اقتصرت هذه الدِّراسَة على الحدود الآتية:

- **الحدودالزمنيَّة:** أجريت هذه الدِّراسَة خلال الفصل الدِّراسِي الأول من العام الدِّراسِي ١٤٣٤. ١٤٣٥هـ.
- **الحدودالمكانيَّة:** اقتصرت هذه الدِّراسَة على المدارس الثانويَّة الحكوميَّة بمدينة الرياض.
- **الحدودالموضوعيَّة:** اقتصر الباحث في هذه الدِّراسَة على تحديد دور المرشد الطلابي في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة.
- **الحدودالبشريَّة:** اقتصرت على معلمي المرحلة الثانويَّة الحكوميَّة بمدينة الرياض.

مصطلحات الدِّراسَة:

الدور: يعرف الدور بأنه: الأنماط السلوكيَّة المتوقعة، أو التي يؤديها فرد ما في سياق اجتماعي معين(الشريفي،٢٠٠٠، ٢١٩).

ويعرفه الباحث إجرائيّاً بأنه: مجموعة الأعمال والممارسات والأنشطة والتَّوجيهات والإرشادات والتَّنبيهات والنصائح التي يقوم بها المرشد الطلابي لتنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض.

المرشد الطلابي: عُرف المرشد الطلابي بأنه: الممارس المهني للعمليات الرئيسة في الإرشاد والتَّوجيه، وخاصة عمليَّة إرشاد الطلاب من ناحية الارتقاء بمستوى التَّحصيل الدِّراسِي والتَّربوي، ووقاية الطلاب من الانحرافات السلوكيَّة والاجتماعيَّة (القحيز،١٤٢١هـ، ٥).

ويعرفه الباحث إجرائيّاً بأنه: الشخص المكلف بتقديم خدمات التَّوجيه والإرشاد الطلابي في المدرسة . والتي منها تنميَة القيم الخلقيَّة لدى الطلاب ، سواء كان متخصصاً في علم النفس، أو علم الاجتماع، أو الخدمة الاجتماعيَّة، أو غير متخصص في ذلك، ولكنه تربويٌّ.

القيم الخلقيَّة: عُرِّفت القيم الخلقيَّة بأنها: ذلك النسق من المعايير التَّفضيليَّة للسلوكيات المرغوبة شرعاً وعرفاً، والتي يمكن للتربيَة نقلها وتنميتها عن طريق التَّنشئة الاجتماعيَّة والتَّفاعل في المواقف التَّعليميَّة، والتي يتجسد عنها ممارسات لفظيَّة وحركيَّة مباشرة وغير مباشرة يمكن وصفها بأنها ممارسات يبرز فيها الخلق الحسن(الغامدي،١٤٣٢هـ، ٨).

ويعرفها الباحث إجرائيّاً بأنها: مجموعة من الموجهات الأخلاقيَّة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبويَّة، والتي يتوقع أن يكتسبها الطالب ويعتادها في المرحلة الثانويَّة، بحيث تشكل ثوابت سلوكيَّة واعية في حياته.

تنميَة القيم الخلقيَّة:

عرف مصطلح تنميَة القيم الخلقيَّة بأنه: عمليَّة تربويَّة مقصودة، تهدف إلى زيادة نمو القيم الأخلاقيَّة وتحسين اكتسابها، فتصبح محددة لسلوك الفرد القولي والفعلي، ومنظمة لعلاقته بربه ونفسه والآخرين، على نحو يحقق الغاية الكبرى من وجوده في هذا الكون(الحسني،١٤٢٧هـ، ١٦).

ويعرفه الباحث إجرائيّاً بأنه: عمليَّة تربويَّة تهدف إلى رفع وتحسين المستوى الخلقي للطالب في المرحلة الثانويَّة من خلال خدمات التَّوجيه والإرشاد التي تقدم له.

الإطار النظري والدِّراسَات السَّابقة

الجزء الأول: الإطار النظري.

أولًا: القيم الخلقيَّة

١ - تعريف القيم لغة:

القيمة واحدة القيم، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء، وتظهر الأصول اللغويَّة أن كلمة القيمة مشتقة من الفعل "قوم" الذي تتعدد موارده ومعانيه (ابن منظور،١٩٩٠، ٥٠٠/١٢) فقد استخدم العرب هذا الفعل ومشتقاته للدلالة على معانٍ عدة منها: الديمومة والثبات، الصلاح والاستقامة، القدر والثمن، السياسة والرعاية.

تعريف القيم اصطلاحاً:

عُرفت القيم بأنها: محكات ومقاييس نحكم بها على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفرديَّة والجماعيَّة من حيث حسنها وقيمتها والرغبة بها، أو من حيث سوئها وعدم قيتها وكراهيتها، أو في منزلة معَيَّنَة ما بين هذين الحدين (الكيلاني، ٢٠٠٦، ٣٧٥).

كما عرفها (خليفة،٢٠٠١، ٤٤) بأنها: الأحكام التي يصدرها الفرد بدرجات معَيَّنَة من التَّفضيل أو عدم التَّفضيل للموضوعات أو الأشياء، وذلك في ضوء تقويمه لهذه الموضوعات والأشياء، وتتم هذه العمليَّة من خلال التَّفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين الإطار الحضاري الذي يعيش فيه، ويكتسب من خلال هذه الخيرات والمعارف.

٢ - تعريف الأخلاق لغة:

قال الراغب الأصفهاني: الخَلْقُ والخُلْقُ في الأصل واحد، لكن خص الخَلْق بالهيئات والأشكال والصور المدركة بالبصر، وخص الخُلْق بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة (الأصفهاني، ١٩٩٢، ٢٩٧).

وقال (ابن منظور،١٩٩٠: ١١٤/٥) الخُلْق والخُلُق: الدين والطبع والسجيَّة، والجمع أخلاق، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها.

تعريف الأخلاق اصطلاحاً:

عُرِّفت الأخلاق بأنها: جملة من الصفات في النفس الإنسانيَّة، فطريَّة أو مكتسبة، تظهر آثارها من خلال سلوك الإنسان مهما اختلف مذهبه ودينه (السامرائي،٢٠٠٩، ١٤).

٣- تعريف القيم الخلقيَّة:

القيم الخلقيَّة أحد أقسام القيم بمعناها العام؛ ولذا أورد الباحثون لها تعريفات تميزها عن بقية أنواع القيم ومن ذلك تعريف (الغامدي،١٤٣٢هـ، ٨) لها بأنها: ذلك النسق من المعايير التَّفضيليَّة للسلوكيات المرغوبة شرعاً وعرفاً، والتي يمكن للتربيَة نقلها وتنميتها عن طريق التَّنشئة الاجتماعيَّة والتَّفاعل في المواقف التَّعليميَّة، والتي يتجسد عنها ممارسات لفظيَّة وحركيَّة مباشرة وغير مباشرة يمكن وصفها بأنها ممارسات يبرز فيها الخلق الحسن.

وعرَّفها (اليماني،٢٠٠٩، ٣٧): بأنها: مجموعة المعايير والمبادئ الموجهة لسلوك الفرد المسلم الظاهر والباطن لتحقيق غايات خيرة مستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبويَّة الشريفة.

هـ . أهميَّة القيم الخلقيَّة:

. أهميَّة القيم الخلقيَّة للفرد:

١- القيم الخلقيَّة تحمي الفرد من الانحراف والميل وراء الشهوات المحرمة.

٢- القيم الخلقيَّة تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة، فسلوك الإنسان نابع من القيم الخلقيَّة التي تعمل منظمة لسلوكه فيما ينبغي فعله والتَّحلي به، وفيما ينبغي تركه والابتعاد عنه.

٣- تعمل القيم الخلقيَّة موجهات لخيارات الفرد في مجالات الحياة كافة، فهي التي تجعل الفرد أكثر ميلاً أو تفضيلاً لأيديولوجيَّة معَيَّنَة سياسيَّة أو اجتماعيَّة أو اقتصاديَّة، أو حتى مهنيَّة أو تجارة معَيَّنَة (عقل، ٢٠٠٦، ٣٩).

٤- تحدد القيم الخلقيَّة مكانة الفرد وقدره وقيمته في المجتمع الذي يعيش فيه، فبقدر ما يملكه من قيم خلقيَّة تتجسد في تصرفاته ومعاملاته ينال المكانة في مجتمعه (الديب،٢٠٠٧، ١١).

أهميَّة القيم الخلقيَّة للمجتمع:

١- القيم الخلقيَّة تقي المجتمع من الأنانيَّة المفرطة والنزعات الشهوانيَّة الطائشة، حيث تحمل الأفراد على التَّفكير الموضوعي في أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى أهداف هي غايات في حد ذاتها (ابن حميد وآخرون،٢٠١٠، ٨٦/١).

٢-تشكل القيم الخلقيَّة محوراً رئيساً من ثقافة المجتمع، كما تحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة، والتي تنعكس من خلالها أنماط السلوك الإنساني الذي يمارسه الأفراد (المطرفي، ١٤٣٢هـ، ١٣٩).

٣-أن اهتمام المجتمع بالقيم الخلقيَّة وسيلة لتحقيق السعادة لأفراده في حياتهم الاجتماعيَّة (يالجن،١٢،٢٠٠٣).

٤- المجتمع الذي يعلي من شأن القيم الخلقيَّة يكون محصناً من تسرب قيم سلبيَّة هدامة تحمل مضامين سلوك أخلاقي واجتماعي مرفوض يؤثر في بناء المجتمع القيمي والأخلاقي (الجلاد، ٢٠٠٧، ٤٦).

و. خصائص القيم الخلقيَّة في الإسلام: تتميز القيم الخلقيَّة بالآتي:

١ - **أنها ربانيَّة:** أي منسوبة إلى الرب- سبحانه-، وذلك من جانبين:

الجانب الأول: أن مصدرها من عند الله- سبحانه-، فهي تؤخذ من الوحي الإلهي- كتاباً وسنة- وتنطلق من أوامره ونواهيه؛ ولذا جاءت تامة كاملة، فيها الرحمة والهدى والشفاء.

الجانب الثاني: أنها ربانيَّة الوجهة، أي أن القيم الخلقيَّة في الإسلام تسعى إلى ربط الناس بالله- تبارك وتعالى-كي يعرفوه حق معرفته، ويعبدوه حق عبادته (القوسي،٢٠٠٦، ٨٨).

٢ - أنها عباديَّة المقصد:

تتميز القيم الخلقيَّة في الإسلام بأن الالتزام بها يعد عبادة ينال به صاحبها الثواب من الله- سبحانه- متى ما قصد وجه الله، وذلك لشموليَّة مفهوم العبادة في الإسلام.

٣ - أنها شاملة ومتكاملة:

إن القيم الخلقيَّة في الإسلام تتميز بالشمول، حيث تراعي عالم الإنسان ومافيه، والمجتمع الذي يعيش فيه، كما تميزت القيم الخلقيَّة في الإسلام بالتَّكامل الذي يجمع بين

تحقيق النفع والإصلاح لحياة الفرد والجماعة، وقد بلغت من التَّكامل والصلاحيَّة حدّاً مثاليّاً، (يالجن، ٢٠٠٧، ٨٩).

٤ - أنها موافقة للفطرة:

من خصائص القيم الخلقيَّة في الإسلام موافقتها للفطرة السليمة التي استودعها الله- سبحانه- في النفس البشريَّة، ذلك أن النفوس مجبولة على محبة القيم الفاضلة واستحسانها، حتى ولو لم تقم بها أو عجزت عن تحصيلها (ابن القيم،١٩٩٩، ١/١٨٠).

٥ - أنها متوازنة:

أقامت القيم الخلقيَّة في الإسلام توازناً رائعاً بين مطالب المادة والروح، وبين مطالب الفرد والمجتمع، والحياة الدنيويَّة والحياة الأخرويَّة بحيث لا يطغى جانب على آخر (اليماني، ٢٠١١، ١٥٣)

٦ - أنها ثابتة:

المقصود بثبات القيم الخلقيَّة في الإسلام هو ثبات أصولها ثباتاً يضمن تماسكها واستمراريتها وقوتها وصلاحها في كل عصر وكل مكان، فأصول القيم الأخلاقيَّة لا تغيير فيها، وهذا الثبات في الأصل والجوهر يضمن تماسك المجتمع وقوته (العيسى،١٤٢٩هـ، ١٠٢).

ز. وسائط تنميَة القيم الخلقيَّة:

يمكن إجمال أبرز الوسائط التَّربويَّة التي يناط بها تنميَة القيم الخلقيَّة على النحو الآتي:

١ - الأسرة:

تُعَدُّ الأسرة الوسيط التَّربوي الأول والجماعة المرجعيَّة الرئيسيَّة في حياة الفرد، فمنها يستمد قيمه وأهدافه وأنماط سلوكه، وهي الوعاء التَّربوي الذي تتشكل داخله شخصيَّة الفرد منذ طفولته وخلال مراحل حياته المتعاقبة فرديّاً واجتماعيّاً، وفيها يكتسب الاتجاهات والسمات الاجتماعيَّة السائدة(الخطيب وآخرون،٢٠٠٠، ١٦٠). وإن مما يفيد الأسرة لكي تحققها دورها المأمول في تنميَة القيم الخلقيَّة في أبنائها مراعاة ما يلي:

أ- العناية بتعميق الإيمان بالله- سبحانه-، وغرس العقيدة الصحيحة الصافية في نفوسهم؛ وذلك لأن القيم الخلقيَّة تستمد قوتها وثباتها وفاعليتها بقدر قوة العقيدة التي تبنى عليها.

ب- ربط الأبناء بسنة النبي- صلى الله عليه وسلم- وسيرته، فإن أخلاقه- عليه الصلاة والسلام- خير معين يستقي منه الأبناء القيم الخلقيَّة.

ج- إكساب الأبناء الخبرات الأساسيَّة والمهارات الأوليَّة التي تسهم في تحقيق تكيفهم وتفاعلهم مع متغيرات الحياة والأحياء والتَّعامل الأمثل مع المشكلات ومواقف الحياة المختلفة.

٢ - المسجد:

تظهر أهميَّة المسجد كوسيط تربوي في تنميَة القيم الخلقيَّة في قيامه بالوظائف الآتية:

أ- نشر العلم وتعليم الأفراد والجماعة التَّعاليم الدينيَّة وغيرها، مما ينمي لديهم معايير سلوكيَّة إسلاميَّة تحقق سعادة الفرد والمجتمع.

ب- إمداد الأفراد بالإطار السلوكي المعياري القائم على التَّعاليم الإسلاميَّة، مما يمكن للعمل الصالح لديهم حبّاً وسلوكاً، ويكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان.

ج- تنميَة الوازع الداخلي للأفراد والجماعة، ومن ثم دعوتهم إلى ترجمة المبادئ والتَّعاليم الإسلاميَّة إلى سلوك عملي واقعي.

د- الإرشاد والتَّوجيه المستمرَين تحت رعاية أئمة المساجد الواعين، خاصة للالتزام بالقيم الخلقيَّة الإسلاميَّة (ابن حميد وآخرون،٢٠١٠، ١/ ١٧٢).

٣ - وسائل الإعلام:

تمتلك وسائل الإعلام من عناصر التَّأثير القويَّة ما يجعل من الأهميَّة استثمارها كوسيط تربوي لتنميَة القيم الخلقيَّة الفاضلة، ولكي تؤدي وسائل الإعلام دورها في تنميَة القيم الخلقيَّة فإن من اللازم على القائمين عليها ما يلي:

أ- أن تنبثق رسالتها من تصور إسلامي خالص، وبطريقة متكاملة مع بقيَّة الوسائط الأخرى، حتى تتضافر الجهود في سبيل تقديم القيم الخلقيَّة الإسلاميَّة الخالصة.

ب- أن تخضع لتنظيم وتخطيط متكامل وشامل، لإيصال القيم الخلقيَّة للناس كافة بشكل عصري يعتمد على العقل والمنطق، وبكافة الأساليب المشروعة والمؤثرة والجاذبة الممكنة.

ج- أن تتصدى للقيم والاتجاهات الهابطة التي تقدم في المادة الإعلاميَّة بهدف التَّشكيك في القيم الإسلاميَّة، وهنا لا بد من استخدام الحجة والبرهان مع حسن البيان والالتزام بالأدب في القول.

د- أن تعمل على توفير القدوة الحسنة إعلاميّاً والملتزمة بالقيم الخلقيَّة الفاضلة، وأن تحذر من إبراز القدوات السيئة التي تسهم في تطبيع النشء بصفاتها (مرتجى، ٢٠٠٤، ٨٨).

٤ - المدرسة:

المدرسة هي التَّنظيم الذي ابتكرته المجتمعات لتربيَة النشء من جميع النواحي، ومنها غرس وتنميَة ورعايَة القيم الخلقيَّة لدى طلابها؛ وذلك لأن التَّربيَة الخلقيَّة قوام العمليَّة التَّربويَّة، وهي جزء مهم من رسالتها تجاه المجتمع عامة وطلابها الذين تشارك في تكوينهم خاصة (علي وعبد العاطي، ١٩٩٨، ١٥).

ومما يفيد المدرسة في أداء دورها في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى الطلاب ما يلي:

أ- الاهتمام باتجاهات الطلاب ومشاعرهم، واستخدام القوة الانفعاليَّة والتَّفكير في تنميَة القيم الخلقيَّة، وإشعارهم بأهميَّة القيم.

ب- الاهتمام بتوفير القدوة الصالحة في الطاقم التَّعليمي والإداري في المدرسة، فإن التَّربيَة بالقدوة العمليَّة من أقوى وسائل التَّربيَة.

ج- الاهتمام بالأنشطة المدرسيَّة المتنوعة، والتي تعد بيئة مناسبة جدّاً لتنميَة القيم الخلقيَّة، إذ يمكن عن طريقها ممارسة تلك القيم كالشورى والتَّعاون والصدق.

د- تفعيل دور المكتبة المدرسيَّة، وتزويدها بنوعيَّة جيدة من الكتب والمجلات والقصص التي تنمي القيم الخلقيَّة (ابن حميد وآخرون، ٢٠١٠، ١٧٧/١)

ثانيًا: التَّوجيه والإرشاد الطلابي

١ - تعريف التَّوجيه لغة واصطلاحاً:

- تعريف التَّوجيه لغة:

التَّوجيه لغة من الفعل وَجَّه، يقال: وجهت الريح الحصى توجيهاً إذا ساقته، ويقال: قاد فلانٌ فلاناً فوجّهَ أي انقاد واتبع، ويقال: خرج القوم فوَجَّهُوا للناس الطريقَ توجيهاً إذا وَطِئُوه وسَلَكوه حتى استبان أَثُر الطريق لمن يسلكه (ابن منظور، ١٩٩٤، ٨٥٨/١٣).

- تعريف التَّوجيه اصطلاحاً:

التَّوجيه هو مجموع الخدمات التَّربويَّة والنفسيَّة والمهنيَّة التي تقدم للفرد، ليتمكن من التَّخطيط لمستقبل حياته وفقاً لإمكاناته وقدراته العقليَّة والجسميَّة وميوله، وذلك بأسلوب يشبع حاجاته وميوله، ويحقق تصوره لذاته (دبور، الصافي، ٢٠١٢، ١٩).

كما عُرف التَّوجيه بأنه: ذلك الجزء من البرنامج التَّربوي الذي يساعد على تهيئة الفرص الشخصيَّة، وتوفير الخدمات المتخصصة، بما يمكن كل فرد من تنميَة قدراته وإمكاناته إلى أقصى ما تسمح له (الصعيدي، ٢٠٠٩، ٣٩).

٢. تعريف الإرشاد لغة واصطلاحاً:

- تعريف الإرشاد لغة:

جاء في المعجم الوسيط: رشَدَ رُشْداً: اهتدى فهو راشد، وأرشدَهُ: هدَاه ودَلَّهُ، يقال: أرشَدَه اللهُ، وأرشدَهُ إلى الأمر، وله، وعليه (مجمع اللغة العربيَّة، ٢٠١١، ٣٥٩).

- تعريف الإرشاد اصطلاحاً:

عُرف الإرشاد بأنه علاقة تفاعليَّة تنشأ بين شخصين أحدهما مختص وهو المرشد، والآخر بحاجة إلى مساعدة وهو المسترشد، حيث يقوم المرشد من خلال هذه العلاقة بمساعدة المسترشد في مواجهة مشكلته، أو تغيير سلوكه أو تطويره، وتطوير أساليب تعامله مع الظروف التي تواجهه من جهة ومع الآخرين الذين يتعامل معهم من جهة أخرى (أبو عيطة،٢٠٠٣، ٢٤).

وعرفه (الشهري، ١٤٢٤هـ، ٤) بأنه مساعدة الفرد على فهم نفسه وقدراته وإمكاناته، وبالتَّالي مقدرته على حل مشكلاته، والتَّكيف مع نفسه وبيئته ومع الآخرين.

٣- تعريف التَّوجيه والإرشاد:

التَّوجيه والإرشاد هو خطة علميَّة عمليَّة مدروسة لمجموعات خدمات إنمائيَّة بهدف تحقيق النمو السوي للتلميذ، ووقائيَّة بهدف تحصينه من الزلل والانحراف، أو الانخراط في هاوية الرذيلة أو التَّطرف والنزوع لمستحدثات الأمور، وعلاجيَّة لما يتعرض له من مشكلات بحيث تتضمن مساعدة الطالب على فهم ذاته وبيئته وميوله ورغباته واستعداداته (محمود، ٢٠٠٤، ١١).

وجاء في تعريف (وزارة التَّربيَة والتَّعليم،١٤٣٠هـ، ١٥) للتوجيه والإرشاد الطلابي بأنه عمليَّة منظمة تهدف إلى مساعدة الطالب، لكي يفهم شخصيته ويعرف قدراته، ويحل مشكلاته في إطار التَّعاليم الإسلاميَّة، ليصل إلى تحقيق التَّوافق النفسي والتَّربوي والمهني والاجتماعي، وبالتَّالي يصل إلى تحقيق أهدافه في إطار الأهداف العامة للتعليم في المملكة العربيَّة السعوديَّة.

٤- أهميَّة التَّوجيه والإرشاد الطلابي: تبرز أهميَّة التَّوجيه والإرشاد الطلابي ومدى الحاجة إليه ما يلي:

أ- فترات الانتقال الحرجة التي يمر بها الطالب والتي يحتاج فيها إلى التَّوجيه والإرشاد، ومن ذلك انتقاله من الطفولة إلى المراهقة، وكل مرحلة عمريَّة لها خصائصها ومشكلاتها النفسيَّة والاجتماعيَّة التي يلزم معها التوجيه والإرشاد (أبو أسعد،٢٠١٢، ٢٧).

ب- ضغوط الحياة وتعقدها وتعرض الانسان لصراعات عديدة تفرضها تعقيدات الحياة ومطالبها، وهذا ما يؤكد الحاجة للتوجيه والإرشاد من خلال برامجه الإنمائيَّة والوقائيَّة والعلاجيَّة، حيث يساعد الطالب على تنميَة المهارات اللازمة للتعامل مع ضغوطات الحياة والدِّراسَة، والعمل على إيجاد حلول للمشكلات بطرق توافقيَّة (الشيخ،٢٠٠٨، ٣٦).

ج - تراجع دور الأسرة الإرشادي والتَّربوي في إرشاد أبنائها وتربيتهم، لانشغال الأب والأم في زمن تصاعدت فيه وتيرة الحياة الاقتصاديَّة، وضعف العلاقات الأسريَّة، مع تعدد وسائل

التَّأثير السلبيَّة على الأبناء، مما كان له دوره في تزايد المشكلات التَّربويَّة والنفسيَّة والاجتماعيَّة التي يعانون منها، ومن هنا ظهرت الحاجة لوجود التَّوجيه والإرشاد الطلابي بالمدارس (الببلاوي وعبد الحميد،٢٠١٣، ٣٠).

دـ تطور نظم التَّعليم ومناهجه وتزايد أعداد الطلاب في المدارس، ونتيجة لهذا التَّطور بدأ الاهتمام بالتَّوجيه والإرشاد؛ لكونه من أعظم الخدمات التي تقدم للطالب.

هـ - التَّغيرات التي طرأت على المجتمع تأثر المجتمع بالتَّطور التَّكنولوجي وتمدد نفوذ العولمة وماصحبها من انفتاح على العالم وتعدد مصادر التَّلقي والتَّأثير، وكان من مظاهر هذا التَّأثر - في جانبها السلبي - اختلال القيم والمعايير والمرجعيات الثقافيَّة والسلوكيَّة، وهذا مما أبرز ضرورة التَّوجيه والإرشاد لتحصين الطلاب، وتعزيز البناء الأخلاقي في نفوسهم، وتهيئتهم للتعامل الإيجابي مع مستجدات التَّقنيَّة، ومساعدتهم على المشكلات التي تواجههم (عطا وآخرون، ٢٠٠٥، ٣١).

٥ - الأهداف العامة للتوجيه والإرشاد الطلابي:

حددت الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بوزارة التَّربيَة والتَّعليم في المملكة العربيَّة السعوديَّة الأهداف العامة للتوجيه والإرشاد على النحو التَّالي:

أ- توجيه الطالب وإرشاده إسلاميّاً في جميع النواحي النفسيَّة والأخلاقيَّة والاجتماعيَّة والتَّربويَّة والمهنيَّة، لكي يصبح عضوا صالحاً في بناء المجتمع وليحيا حياة مطمئنة راضية.

ب- بحث المشكلات التي يواجهها أو قد يواجهها الطالب أثناء الدِّراسَة، سواء كانت شخصيَّة أو اجتماعيه أو تربويَّة، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة التي تكفل أن يسير الطالب في الدِّراسَة سيراً حسناً ، وتوفر له الصحة النفسيَّة.

ج- العمل على توثيق الروابط والتَّعاون بين البيت والمدرسة، لكي يصبح كل منهما مكملاً وامتداداً للآخر، لتهيئة الجو المحيط المشجع للطالب لكي يواصل دراسته.

د- الإسهام في إجراء البحوث والدِّراسَات حول مشكلات التَّعليم في المملكة، على سبيل المثال مشكلة التَّسرب، وكثرة الغياب، وإهمال الواجبات المدرسيَّة، وتدني نسب النجاح في المدرسة.

ه- العمل على توعية المجتمع المدرسي(الطالب والمدرس والمدير) بشكل عام بأهداف ومهام التَّوجيه والإرشاد ودوره في التَّربيَة والتَّعليم (وزارة التَّربيَة والتَّعليم، ١٤٣٠هـ، ١٦).

٦- ميادين وخدمات التَّوجيه والإرشاد الطلابي:

أ- التَّوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي:

وهو الذي يهتم بإكساب الطالب المفاهيم الإسلاميَّة الصحيحة وتحقيق العبوديَّة لله- سبحانه- من خلال ربط الطالب بخالقه، واستشعاره واجباته الدينيَّة، واعتزازه بدينه وهويته الإسلاميَّة، كما يهدف إلى غرس وتنميَة القيم الخلقيَّة في شخصيَّة الطالب، (الخيري، ٢٠٠٨، ٦٦).

ب- التَّوجيه والإرشاد التَّربوي:

وهو خطة علميَّة عمليَّة مدروسة تشتمل على مجموعة من الخدمات التَّربويَّة الإنمائيَّة التي تساعد الطالب على النمو التَّربوي وفق مرحلته وخطته الدِّراسِيَّة، وتوفير الأساليب الموضوعيَّة لمساعدته على تحسين عاداته واتجاهاته الدِّراسِيَّة، ومن ثم توظيف استعداداته وتحقيق إمكاناته المتاحة بشكل جيد (محمود، ٢٠٠٤، ٧١).

ج - التَّوجيه والإرشاد الاجتماعي:

يهتم هذا الميدان بالنمو والتَّنشئة الاجتماعيَّة السليمة للطالب من خلال تعويده الاتجاهات الاجتماعيَّة الإيجابيَّة، كحب الآخرين والتَّعاون معهم على الخير (المرواني،٢٠١٠، ١٠).

د - التَّوجيه والإرشاد النفسي:

يهدف التَّوجيه والإرشاد النفسي إلى تقديم المساعدة النفسيَّة اللازمة للطلاب وخصوصاً ذوي الحالات الخاصة، من خلال الرعاية النفسيَّة المباشرة، والتي تركز على فهم شخصيَّة الطالب وقدراته وميوله واستعداداته (التّكروني، ٢٠١٢، ٤٣).

هـ- التَّوجيه والإرشاد الوقائي:

وهو الذي يهتم بتوعية الطلاب وتبصيرهم ووقايتهم من الوقوع في المشكلات، سواءً كانت تربويَّة أم نفسيَّة أم اجتماعيَّة أم صحيَّة والتي قد تترتب على بعض الممارسات السلبيَّة، والعمل على إزالة أسبابها (دبور والصافي، ٢٠١٢، ٥٦).

و - التَّوجيه والإرشاد التَّعليمي والمهني:

وهو الميدان الذي يعنى بمساعدة الطالب على اختيار المجال العلمي والعملي الذي يتناسب مع قدراته واستعداداته، وموازنتها بطموحه ورغباته لتحقيق أهداف سليمة وواقعيَّة (الشهري، ١٤٢٠هـ، ٢٤).

ثالثاً: دور المرشد الطلابي في تنميَة القيم الخلقيَّة

١ - أهميَّة دور المرشد الطلابي:

يعد المرشد الطلابي مهندسَ العمليَّة الإرشاديَّة في المدرسة، والمحور الأهم فيها، والمسؤول الرئيس عن متابعاتها، فخدماته تمتد لتشمل التَّخطيط والإشراف والإدارة والتَّنفيذ والمتابعة والتَّقويم لبرامج التَّوجيه والإرشاد التي تقدم الخدمات للطلاب في المدرسة، وبدون المرشد الطلابي يكون من الصعب تنفيذ برامج التَّوجيه والإرشاد(عطا وآخرون، ٢٠٠٥، ٥٦). وتتعدد الأدوار الإرشاديَّة التي يقوم بها المرشد الطلابي في المدرسة لتحقيق النمو الشامل في شخصيَّة الطلاب من كافة الجوانب، بدءاً من النواحي التَّربويَّة والخلقيَّة إلى الاهتمام بالجوانب الانفعاليَّة والعقليَّة والاجتماعيَّة، إضافة إلى الاهتمام بتنفيذ الخدمات والبرامج في جميع ميادين الإرشاد، والتي من أهمها الإرشاد الخلقي (وزارة التَّربيَة والتَّعليم،١٤٢٧هـ، ١٧).

٢ - مهام وواجبات المرشد الطلابي:

مسؤوليَّة التَّوجيه والإرشاد في المدرسة مسؤوليَّة مشتركة بين الطاقم الإداري والتَّعليمي في المدرسة؛ ولذا فهي تنفذ بطريقة منظمة ومتكاملة ومتداخلة ولكن بروح الفريق الواحد، ليصل إلى تحقيق التَّوافق النفسي والتَّربوي والاجتماعي والمهني لبناء شخصيَّة سويَّة في إطار التَّعاليم الإسلاميَّة عن طريق الآتي:

أ- إعداد الخطة العامة السنويَّة لبرامج التَّوجيه والإرشاد في ضوء التَّعليمات المنظمة لذلك واعتمادها من مدير المدرسة.

ب-تهيئة الإمكانات اللازمة للعمل الإرشادي من سجلات وأدوات يتطلبها تنفيذ البرامج الإرشاديَّة في المدرسة.

ج- الإسهام في تشكيل مجلس المدرسة ولجان التَّوجيه والإرشاد ورعاية السلوك واجتماعات أولياء أمور الطلاب والمعلمين وفقاً للتعليمات المنظمة لذلك وعقد الاجتماعات، ومتابعة تنفيذ توصياتها وتقويم نتائجها.

د- تنفيذ برامج التَّوجيه والإرشاد وخدماته الإنمائيَّة والوقائيَّة والعلاجيَّة والتي تتركز في الآتي:

- مساعدة الطالب في استغلال ما لديه من قدرات واستعدادات إلى أقصى درجة ممكنة في تحقيق النمو السوي في شخصيته.
- تنميَة القيم الخلقيَّة والسمات الإيجابيَّة وتعزيزها لدى الطالب في ضوء مبادئ الدين الإسلامي الحنيف.
- متابعة مستوى التَّحصيل الدِّراسِي لفئات الطلاب جميعاً للارتقاء بمستوياتهم إلى أقصى درجة تمكنهم قدراتهم منها.
- إعداد التَّقرير الختامي للإنجازات في ضوء الخطة التي وضعها المرشد الطلابي لبرامج التَّوجيه والإرشاد، متضمناً التَّقويم والمرئيات حول الخدمات المقدمة (الخيري، ٢٠٠٨، ٦٢.٦٣).

٣- دور المرشد الطلابي في تنميَة القيم الخلقيَّة:

لكي يتمكن للمرشد الطلابي من تحقيق دوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى الطلاب فإن عليه أن يوظف أساليب الإرشاد لتحقيق ذلك، ومن أساليب الإرشاد:

أ- الإرشاد الفردي:

وهو تعامل المرشد مع مسترشد واحد وجهاً لوجه في الجلسات الإرشاديَّة، وتعتمد فاعليته أساساً على العلاقة الإرشاديَّة المهنيَّة، ومن الوظائف الرئيسة للإرشاد الفردي تبادل المعلومات وإثارة الدافعيَّة لدى الطالب، وتفسير المشكلات، ووضع خطط العمل المناسبة (زهران،٢٠٠٥، ٣٢٠).

ب- الإرشاد الجمعي:

هو أن يقوم المرشد الطلابي بالاجتماع بعدد من الطلاب الذين يجمع بينهم قضيَّة مشتركة بعد أن يتم تشكلهم في مجموعات يتراوح عدد أعضاء المجموعة الواحدة ما بين خمسة إلى سبعة أعضاء، ومن خلال هذه الجلسات الجماعيَّة يقوم الطلاب بالتَّعبير عن المشكلة التي يعانون منها كل حسب وجهة نظره وطريقة تفكيره من واقع رؤيته لها وكيفيَّة معالجتها.

ج- الإرشاد السلوكي:

هو أسلوب إرشادي يعتمد على مبادئ وقوانين التَّعلم في علاج المشكلات والاضطرابات السلوكيَّة التي يعاني منها الطلاب، وذلك بهدف تعديل أو تغيير سلوكياتهم غير السويَّة، وتنميَة سلوكيات توافقيَّة لديهم، حتى تصبح حياتهم أكثر فاعليَّة وإيجابيَّة.

د- الإرشاد بالقراءة:

ويقصد به استخدام مواد قرائيَّة مختارة مثل الكتب والمجلات والنشرات والقصص في مجال توجيه الطلاب وإرشادهم، حيث يقوم الطالب المسترشد بالقراءة فيها، والتَّفاعل معها والاستفادة من محتواها في فهم نفسه ومساعدته على حل مشكلته(الشيخ، ٢٠٠٨، ١٦٩).

هـ - الإرشاد الكاريكاتيري:

وهو عبارة عن رسوم إرشاديَّة تعتمد في شكلها على القيم الخطيَّة والمساحات الظليَّة واللونيَّة، وما تتميز به في شكلها بالبساطة والمبالغة أحياناً، والجمع بين اللغة اللفظيَّة والأشكال في التَّعبير عن المضمون الذي يهدف إلى إرسال رسائل إرشاديَّة وتوجيهيَّة (محمود،٢٠٠٤، ٣٦٣).

و. الإرشاد من خلال المناهج والنشاط المدرسي:

حيث يتم تضمين المناهج الدِّراسِيَّة موضوعات تتعلق بحاجات الطلاب وفقاً لخصائص نموهم وحاجات المجتمع لكونه يشكل مجموع الخبرات التي يمر بها الطلاب لإشباع حاجاتهم الفرديَّة والاجتماعيَّة كالموضوعات التي تتعلق بتنميَة القيم الخلقيَّة كالصدق والأمانة والأخوة الإسلاميَّة والإيثار.

ز. الإرشاد النفسي الديني:

هو أسلوب من أساليب الإرشاد النفسي يقوم على أسس وأساليب روحيَّة وأخلاقيَّة، مقابل الإرشاد الدنيوي الذي يقصد به بقيَّة طرق الإرشاد التي تقوم على أسس وأساليب وضعها البشر. وهناك وسائل توجيه عامة تفيد المرشد الطلابي في القيام بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة، ومن أمثلة ذلك:

١- المشاركة والتَّنسيق مع برامج التَّوعية الإسلاميَّة في المدرسة في نشاطها لتعزيز الأخلاق الإسلاميَّة.

٢- تنظيم الندوات والمحاضرات للتحدث عن القيم الخلقيَّة، وأهميتها وطرق اكتسابها.

٣- الاستفادة من الإذاعة المدرسيَّة، وبرنامج الاصطفاف الصباحي، والصحف، واللوحات الحائطيَّة.

٤- تطويع جميع مواد التَّربيَة الإسلاميَّة وغيرها في تعزيز القيم الخلقيَّة الفاضلة.

٥- الاستفادة من صلاة الطلاب ظهراً في المدرسة لإلقاء كلمات توجيهيَّة قصيرة بعد الصلاة عن القيم الخلقيَّة(دبور، الصافي، ٢٠١٢: ٣٧).

الجزء الثاني: الدِّراسَات السابقة.

المحور الأول: الدِّراسَات التي تناولت مجال القيم:

١. دراسة الغامدي (٢٠١١) بعنوان: **دور الأنشطة الطلابيَّة في تنميَة بعض القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة بمدينة الرياض.**

هدفت هذه الرسالة إلى تعرف ماهيَّة القيم الخلقيَّة في الفكر التَّربوي بصفة عامة، وفي الفكر التَّربوي الإسلامي بصفة خاصة، والتَّعرف على دور الأنشطة الطلابيَّة في تنميَة بعض القيم الخلقيَّة، واستخدم الباحث في هذه الدِّراسَة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدِّراسَة من جميع المعلمين بمدارس الثانويَّة العامة حكومي(نهاري) التَّابعة لوزارة التَّربيَة والتَّعليم، وتم أخذ عَيِّنَة من المعلمين(٤٢٠) معلمًا يمثلون ١٢,٢% من مجتمع الدِّراسَة الأصلي، وكان من نتائج هذه الدِّراسَة أنه يقدم في النشاط الثقافي أمثلة متميزة في التَّمسك بقيمة الصدق بمتوسط حسابي(٤،٨٠) وانحراف معياري(٠,٥٤)، وأن تنفيذ البرامج الجماعيَّة في النشاط الرياضي التي تربي الطلاب على قيمة التَّواضع بمتوسط حسابي(٤,٣٦) وانحراف معياري(٠ ،٧١) وأن جماعة النشاط العلمي تقوم بتوضيح قيمة الصبر وذكر الآيات المرغبة فيها بمتوسط حسابي(٤,٥٩) وانحراف معياري(٠,٧٣)، كما كان من نتائج هذه الدِّراسَة بيان التَّأثير السلبي لما تبثه بعض وسائل الإعلام على قيمة الصبر بمتوسط حسابي(٤,٥٨) وانحراف معياري(٠,٧٩).

٢. دراسة العمري (٢٠١٠) بعنوان: **دور المدرسة المتوسطة في تنميَة القيم الجماليَّة لدى طالباتها من وجهة نظر المعلمات(دراسة ميدانيَّة على مدارس مدينة الرياض الحكوميَّة).**

هدفت هذه الدِّراسَة إلى التعرف على ماهيَّة القيم الخلقيَّة في الفكر التَّربوي بصفة عامة، وفي الفكر التَّربوي الإسلاميَّة بصفة خاصة، كما هدفت إلى التعرف على دور كلٍّ من المعلمة والإدارة المدرسيَّة والمنهج المدرسي والنشاط اللاصفي في تنميَة القيم الجماليَّة لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات، وتكون المجتمع الأصلي للدِّراسَة من جميع معلمات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكوميَّة التَّابعة لإدارة التَّربيَة والتَّعليم بمدينة الرياض والبالغ عددهن(٥٥١٦) معلمة، وتم سحب عَيِّنَة الدِّراسَة

بنسبة(١٠%) من المجتمع الكلي، حيث بلغت العَيِّنَة(٥٥٢) معلمة، واستخدمت الباحثة في هذه الدِّراسَة المنهج الوصفي التَّحليلي، وكان من نتائج هذه الدِّراسَة: أن المعلمات يقمن بدورهن في تنميَة القيم الجماليَّة لدى الطالبات بدرجة كبيرة، كما أظهرت وجود بعض القصور في إسهام الإدارة المدرسيَّة والمنهج المدرسي والنشاط المدرسي اللاصفي في تنميَة القيم الجماليَّة لدى الطالبات.

٣. دراسة"زبار" وآخرين(Zbar,at el,2003) بعنوان: **دراسة تعليم القيم.**

هدفت هذه الدِّراسَة إلى تمكين المدارس من تطوير ممارستها الحاليَّة في تعليم القيم، وإمداد المدارس الاستراليَّة بأساس علمي جوهري لتعزيز تعليم قيمي مطور، وانتهجت هذه الدِّراسَة مسار البحث النوعي الذي تضمن بحثاً فعلياً تم تنفيذه من قبل طيف واسع من المدارس الأستراليَّة، كما تضمن بحثاً شاملاً للأدبيات، بالإضافة إلى البحث باستخدام الإنترنت من خلال استقصاء ذوي أرقام سريَّة لحمايَّة المعلومات المقدمة من العينات المقصودة لتحديد وجهات نظر الوالدين والمعلم والطالب في القيم التي يأمل المجتمع تبينها من قبل المدرسة، وكان من نتائج هذه الدِّراسَة: تحديد عشر قيم سلوكيَّة بين جميع الولايات الاستراليَّة، هي: التَّسامح والاحترام، وتقدير المسؤوليَّة والعدالة الاجتماعيَّة، والتَّميز، والرعاية، والاحتواء والثقة، والأمانة، والحريَّة، كما تم الخروج بمعلومات قيمة تمثل الإطار العلمي المفاهيمي لجميع السياسات والمبادئ والبرامج التي تسعى لتعليم القيم.

٤. دراسة "بيوترويد" و"سومح"(Butryd ,R & Somekh,B ،2001) بعنوان: **دور المعلم في غرس القيم من خلال منهج عملي في المدارس العليا في إنجلترا.**

هدفت هذه الدِّراسَة إلى كشف العلاقات المتداخلة بين دور المعلم في تدريس القيم ومسؤوليته في تدريس المناهج الموكلة له، وتحققت هذه الدِّراسَة من(١٥) قيمة من قيم المعلم البريطاني وانتقالها إلى طلاب العلوم واللغات في الصف العاشر، وذلك بحصر وتحديد أثرها على خبرات هؤلاء الطلاب، وأجريت مقابلات بين المعلمين والطلاب مصحوبة بملاحظات داخل الفصل، تم فيها اختبار موقفين للمتابعة، وينتمي هذان الموقفان للمادة المتعلقة، وإدارة الصف الدِّراسِي(أي سلوك الطالب وضبط المعلم للفصل)، وقد أكد جميع المعلمين على ما

تتطلبه الامتحانات مركزين في ذلك على القيم الأدائيَّة، وكان معلمو اللغة الإنجليزيَّة أكثر احتمالاً من معلمي العلوم في الكشف عن قيم جوهريَّة، ومعلمو الطلاب المشاغبين دائمًا يلقون اللوم على القيم الأدائيَّة للمادة المتعلمة، وكان معلمو اللغة الإنجليزيَّة يقدمون قيمهم أثناء التَّدريس طالما أنها لم توضح كجزء أساسي في المادة، وفيما يختص بقيمة الاحترام فهو يرتبط بقوة شخصيَّة المعلم.

المحور الثاني: الدِّراسَات التي تناولت دور المرشد الطلابي.

١- دراسة العتيبي (٢٠١٠) بعنوان: **إسهام المرشد الطلابي في معالجة المخالفات السلوكيَّة من وجهة نظر مديري المرحلة المتوسطة في ضوء التَّربيَة الإسلاميَّة.**

هدفت الدِّراسَة إلى معرفة إسهام المرشد الطلابي في معالجة المخالفات السلوكيَّة من وجهة نظر مديري المرحلة المتوسطة، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي، وكانت الاستبانة هي أداة الدِّراسَة، وكان من نتائج هذه الدِّراسَة أن من المعوقات التي تواجه تنفيذ برامج وخدمات التَّوجيه والإرشاد هي: عدم وجود مخصصات ماليَّة تسمح بإعداد بعض البرامج الإرشاديَّة وتنفيذها، وكثرة الطلاب في بعض المدارس وقلة المرشدين، وضعف العلاقة بين البيت والمدرسة، وقلة المرشدين المتخصصين المؤهلين للعمليَّة الإرشاديَّة.

٢- دراسة المسعودي (٢٠٠٥) بعنوان: **مدى رضا طلاب المرحلة الثانويَّة عن دور المرشد الطلابي وعلاقته بالسلوك العدواني.**

هدفت هذه الدِّراسَة إلى التَّعرف على مدى رضا طلاب المرحلة الثانويَّة عن دور المرشد الطلابي، كما هدفت إلى التَّعرف عن مدى انتشار السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانويَّة، والتَّعرُّف عن مدى علاقة الرضا عن دور المرشد الطلابي وانتشار السلوك العدواني، وقد تم تطبيق الدِّراسَة على عَيِّنَة قوامها(٤٠٠) طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائيَّة من المدارس الثانويَّة الحكوميَّة بمدينة الرياض، وكان من نتائج هذه الدِّراسَة ارتفاع مستوى رضا طلاب المرحلة الثانويَّة عن دور المرشد الطلابي، وانخفاض مستوى السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانويَّة.

٣- دراسة البشري (٢٠٠٤) بعنوان: **دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين على منطقة عسير.**

هدفت هذه الدِّراسَة إلى الكشف عن دور المرشد الطلابي حيال العنف المدرسي والوقوف على مظاهره وأسبابه، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، معتمداً على الاستبانة أداةً لبحثه، وتضمنت عَيِّنَة الدِّراسَة (١٣٣) مرشداً طلابيّاً تم اختيارهم عشوائيّاً من المدارس المتوسطة والثانويَّة بمنطقة عسير التَّعليميَّة، وانتهت الدِّراسَة إلى نتائج من أبرزها: أن تعاون الإداريين والمعلمين في سير العمليَّة التَّعليميَّة يجعلها ذات كفاءة وفعاليَّة خاليَّة من العنف.

٤- دراسة "سيمور" (Seymour،2003) بعنوان: **مرشدو المدارس في مدرسة مونتيسوري.**

هدفت الدِّراسَة إلى الكشف عن الرضا عن العمل لدى المرشدين وأهميته في التَّكامل مع دور المدرسة وأجريت الدِّراسَة على ثلاث مدارس ابتدائيَّة حكوميَّة في مونتيسوري، واستخدمت الدِّراسَة أسلوب المقابلات والزيارات، وأظهرت نتائج الدِّراسَة أن جميع مرشدي الثلاث مدارس يمتلكون الرضا عن العمل التي تؤهلهم للقيام بإكمال دور المرشد، ويقومون بأداء واجبهم من ناحية الاهتمام باتخاذ الإجراءات اللازمة لوقاية الطلبة، كما أظهرت نتائج الدِّراسَة أن المرشدين يواجهون صعوبة في أداء عملهم من حيث دمج برنامج التَّربيَة مع برنامج الإرشاد في برنامج موحد بين الطرفين لإيجاد برنامج متكامل، وأظهرت أن مرشدي المدارس الثلاث يبدون ثقة قويَّة ومواجهة متوازنة وشاملة لبرامج التَّوجيه التي يتلقاها الطلبة في المدارس والتي من شأنها توجيه سلوك الطلبة والسيطرة على سلوكهم الطائش.

التَّعليق على الدِّراسَات السابقة:

أولاً:أوجه الشبه بين هذه الدِّراسَة والدِّراسَات السابقة:

اتفقت هذه الدِّراسَة مع بعض الدِّراسَات السابقة في تناول موضوع القيم بشكل عام،كما في دراسة الغامدي (٢٠١١)،العمري (٢٠١٠) ، زبار وآخرون (٢٠٠٣)، بيوتروبد وسومح (٢٠٠١).وتشابهت هذه الدِّراسَة مع بعض الدِّراسَات السابقة في تناول مجال تنميَة القيم الخلقيَّة بشكل خاص، كما في دراسة الغامدي (٢٠١١). واتفقت هذه الدِّراسَة مع بعض

الدِّراسَات السابقة في تناول دور المرشد الطلابي، كما في دراسة العتيبي (٢٠١٠) ، المسعودي (٢٠٠٥)، البشري (٢٠٠٤)،سيمور(Seymour،2003).

كما اتفقت هذه الدِّراسَة مع معظم الدِّراسَات السَّابقة في استخدام المنهج الوصفي، وكانت أداة الاستبانة من وجوه التَّشابه بين هذه الدِّراسَة ومعظم الدِّراسَات السابقة ما عدا دراسة دراسة سيمور(٢٠٠٣)، وبيوترويد وسومح (٢٠٠١) فقد استخدموا أداة المقابلة، كما اتفقت هذه الدِّراسَة مع بعض الدِّراسَات السابقة في تناولها للمرحلة الثانويَّة فقط، كما في دراسة الغامدي (٢٠١١)، المسعودي (٢٠٠٥)..

ثانيا: أوجه استفادة الدِّراسَة الحاليَّة من الدِّراسَات السَّابقة:

استفادت الدِّراسَة الحاليَّة من نتائج الدِّراسَات السابقة وتفسيراتها في صياغة مشكلة البحث الحالي، كما استفادت منها في صياغة أهداف الدِّراسَة وإبراز أهميتها، كما استفاد الباحث من هذه الدِّراسات في إثراء الإطار النظري وبناء أداة الدِّراسَة.

منهجيَّة الدِّراسَة وإجراءاتها

منهج الدِّراسَة:

من منطلق طبيعة الدِّراسَة والأهداف المراد تحقيقها، وبعد مراجعة العديد من المناهج البحثيَّة المستخدمة في البحوث التَّربويَّة، والاطلاع على الدِّراسَات السابقة، توصل الباحث إلى أن المنهج المناسب للدِّراسَة الحاليَّة هو المنهج الوصفي المسحي، وهو" أسلوب في البحث، يتم من خلال جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما؛ وذلك بهدف التَّعرف على تلك الظاهرة وتحديد الوضع الحالي لها، والتَّعرف على جوانب القوة والضعف فيها"(عباس وآخرون،٢٠١١، ٧٥).

مجتمع الدِّراسَة:

تكون مجتمع الدِّراسَة من جميع معلمي المرحلة الثانويَّة التَّابعة للإدارة العامة للتربيَة والتَّعليم بمدينة الرياض خلال الفصل الدِّراسِي الأول من العام ١٤٣٤ـ ١٤٣٥هـ، والبالغ عددهم وقت إجراء الخطة (٤٢٠٠) معلماً (الإدارة العامة للتربيَة والتَّعليم بمنطقة الرياض لعام ١٤٣٤ . ١٤٣٥هـ).

عَيِّنَة الدِّراسَة:

تم اختيار عَيِّنَة عشوائيَّة عنقوديَّة من معلمي المدارس الثانويَّة الحكوميَّة بمدينة الرياض بنسبة ١٠% من إجمالي المجتمع الأصلي البالغ(٤٢٠٠) معلماً، حيث بلغت عَيِّنَة الدِّراسَة(٤٢٠) معلماً، وعند تطبيق أداة الدِّراسَة تم توزيع (٤٥٠) استبانة، وبعد جمعها حصل الباحث منها على(٤٢٧) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

أداة الدِّراسَة:

قام الباحث بتصميم استبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات من أفراد مجتمع الدِّراسَة، وذلك للتعرف على دور المرشد الطلابي في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة، حيث تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين، القسم الأول يتضمن البيانات الديموغرافيَّة (الشخصيَّة والوظيفيَّة) لأفراد مجتمع الدِّراسَة المتمثلة في:(موقع مكتب التَّربيَة والتَّعليم، التَّخصص، سنوات الخبرة)،أما القسم الثاني فيحتوي على التَّساؤلات(المحاور) الرئيسة للدِّراسَة، وهي على النحو التَّالي:

- **المحور الأول:**مدى قيام المرشد الطلابي بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة، وقد احتوى هذا المحور على(١٠) عبارات.
- **المحور الثاني:** المعوقات التي تحد من قيام المرشد الطلابي بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة، وقد احتوى هذا المحور على(١٠) عبارات.
- **المحور الثالث:**الاقتراحات التي تعين المرشد الطلابي في القيام بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة، وقد احتوى هذا المحور على(١٠) عبارات.

وقد استخدم الباحث مقياس(ليكرت) وفق تدرج خماسي، وذلك للإجابة على فقرات المحاور.

صدق أداة الدِّراسَة: للتأكد من صدق أداة الدِّراسَة قام الباحث بإجراء نوعين من الصدق، وهما:

. الصدق الظاهري للأداة:

للتعرف على مدى صدق أداة الدِّراسَة في قياس ما وضعت لقياسه قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين الأكاديميين للتأكد من صدقها الظاهري، وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بإعداد أداة الدِّراسَة (الاستبانة) في صورتها النهائيَّة ومن ثم تطبيقها ميدانيّاً على المبحوثين.

صدق الاتساق الداخلي للأداة:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة صدق المحتوى للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكليَّة للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وقد اتضح أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محاورها موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوي الدلالة (٠.٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها، وبالتَّالي صلاحيتها للتطبيق.

ثبات أداة الدِّراسَة:

لقياس مدى ثبات أداة الدِّراسَة(الاستبانة) استخدم الباحث(معادلة ألفا كرونباخ) للتأكد من ثبات أداة الدِّراسَة وتبين أن معامل الثبات العام عال حيث بلغ (٠.٨٨)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التَّطبيق الميداني للدِّراسَة.

خلاصة نتائج الدِّراسَة وتوصياتها

أولاً: خلاصة النتائج:

السؤال الأول: ما مدى قيام المرشد الطلابي بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض؟

تبين أن أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة موافقون على قيام المرشد الطلابي بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّةكما تبين أن أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة موافقون على قيام المرشد الطلابي بجميع أدواره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة، أبرزها تتمثل في:

١-يمثل المرشد الطلابي قدوة لطلابه في التزامه بالقيم الخلقيَّة.
٢-يحذر المرشد الطلابي الطلاب من السلوكيات المخالفة للقيم الخلقيَّة.
٣-يهتم المرشد الطلابي بتعزيز السلوكيات الإيجابيَّة لدى الطلاب.
٤-يستخدم المرشد الطلابي أسلوب الحوار مع الطلاب لتنميَة القيم الخلقيَّة لديهم.

السؤال الثاني: ما المعوقات التي تحد من قيام المرشد الطلابي بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض؟

تبين أن أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة موافقون على وجود معوقات تحد من قيام المرشد الطلابي بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة.وتبيَّن كذلك أن أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة موافقون بشدة على معوق واحد يحد من قيام المرشد الطلابي بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة، يتمثل في "التَّأثير السلبي لوسائل الإعلام على الطلاب" كما تبين أن أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة موافقون على سبعة معوقات تحد من قيام المرشد الطلابي بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة، أبرزها تتمثل في:

١- نقص وعي الطلاب بدور المرشد الطلابي في تنميَة القيم الخلقيَّة.
٢- قلة الدعم المادي لبرامج التَّوجيه والإرشاد الطلابي.
٣- ضعف تفاعل أولياء أمور الطلاب مع المرشد الطلابي في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى أبنائهم.
٤- ضعف تأهيل المرشد الطلابي.

السؤال الثالث: ما الاقتراحات التي تعين المرشد الطلابي في القيام بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة بمدينة الرياض؟

تبين أن أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة موافقون على الاقتراحات التي تعين المرشد الطلابي في القيام بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة.وتبين كذلك أن أفراد عَيِّنَة الدِّراسَة موافقون بشدة على واحد من الاقتراحات التي تعين المرشد الطلابي في القيام بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة، يتمثل في "تكريم الطلاب ذوي السلوك الحسن".

كما تبين أن أفراد عيِّنَة الدِّراسَة موافقون على تسعة اقتراحات تعين المرشد الطلابي في القيام بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة، أبرزها تتمثل في:

١- تعريف الطلاب بالقدوات المتميزة في القيم الخلقيَّة للاقتداء بها.

٢- تبصير الطلاب بأهميَّة الاستخدام الإيجابي لوسائل التَّواصل والتَّقنيَّة الحديثة.

٣- إقامة دورات تدريبيَّة للمرشد الطلابي في مجال تنميَة القيم الخلقيَّة.

٤- تفعيل دور الإرشاد الفردي والجماعي في تنميَة القيم الخلقيَّة.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائيّاً في دور المرشد الطلابي في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة بمدينة الرياض ترجع إلى متغيرات(موقع مكتب التَّربيَة والتَّعليم - التَّخصص - سنوات الخبرة)؟

أولاً: الفروق باختلاف متغير موقع مكتب التَّربيَة والتَّعليم:

وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى ٠.٠١ فأقل بين اتجاهات أفراد الدِّراسَة الذين يعملون بمكتب الشرق وبقيَّة أفراد الدِّراسَة حول(مدى قيام المرشد الطلابي بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة) لصالح العاملين بمكتب الشرق. وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى ٠.٠١ فأقل بين اتجاهات أفراد الدِّراسَة الذين يعملون بمكتب الغرب وبقيَّة أفراد الدِّراسَة حول(المعوقات التي تحد من قيام المرشد الطلابي بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة) لصالح العاملين بمكتب الغرب.

وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى ٠.٠١ فأقل بين اتجاهات أفراد الدِّراسَة الذين يعملون بمكتب الشمال وبقيَّة أفراد الدِّراسَة حول(الاقتراحات التي تعين المرشد الطلابي في القيام بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة) لصالح العاملين بمكتب الشمال.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير التَّخصص:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في دور المرشد الطلابي في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة بمدينة الرياض تُعزى إلى متغير التَّخصص.

ثالثاً: الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في دور المرشد الطلابي في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة بمدينة الرياض تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

توصيات الدراسة:

- ضرورة العمل على إزالة المعوقات التي تحد من قيام المرشد الطلابي بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة.
- الاهتمام بتوعية الطلاب بدور المرشد الطلابي.
- توفير الدعم المادي لبرامج التَّوجيه والإرشاد الطلابي.
- العمل على تنميَة قدرات أولياء أمور الطلاب في مجال تنميَة القيم الخلقيَّة من خلال الدورات التَّدريبيَّة واللقاءات التَّربويَّة والمطويات.
- الاهتمام بتكريم الطلاب ذوي السلوك الحسن، وعدم الاقتصار على تكريم المتميزين دراسيّاً.
- أن يكون السلوك عنصراً مهمّاً في تقييم الطالب كبقيَّة المواد، يبنى عليه تجاوز الطالب أو عدم تجاوزه للصف الدِّراسِي.
- الاهتمام بتعريف الطلاب بالقدوات المتميزة في القيم الخلقيَّة للاقتداء بها.
- الاهتمام بتبصير الطلاب بأهميَّة الاستخدام الإيجابي لوسائل التَّواصل والتِّقنيَّة الحديثة.
- إقامة دورات تدريبيَّة للمرشد الطلابي تطور قدراته في مجال تنميَة القيم الخلقيَّة.

المراجع

أولاً: المراجع العربيَّة:

- القرآن الكريم.
- ابن القيم، محمد بن أبي بكر(٢٠١٣). مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين. القاهرة: المكتبة التَّوفيقيَّة.
- ابن منظور، محمد بن مكرم(١٩٩٠). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- أبوأسعد، أحمد عبد اللطيف(٢٠١٢). الإرشاد المدرسي.(الطبعة الثانية). عمان: دار المسيرة للنشر والتَّوزيع والطباعة.
- أبو عيطة، سهام درويش(٢٠٠٣). مبادئ الإرشاد النفسي. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- أحمد، حنان مرزوق(٢٠٠٤). فاعليَّة برنامج لتنميَة بعض القيم الأخلاقيَّة لأطفال الشوارع، رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس، كليَّة التَّربيَة، القاهرة.
- باحبيل، خالد بن محمد(٢٠١١). الممارسات السلوكيَّة المنحرفة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة والعوامل المؤديَّة إليها في مدينة الدمام. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، قسم الدِّراسَات الاجتماعيَّة، الرياض.
- البلاوي، إيهاب؛ عبدالحميد، أشرف(٢٠١٣). التَّوجيه والإرشاد النفسي.(الطبعة الثالثة). الرياض: دار الزهراء.
- البخاري، محمد بن إسماعيل(١٤٠٠هـ). الجامع الصحيح.القاهرة: المطبعة السلفيَّة.
- البخاري، محمد بن إسماعيل(١٤٠٤هـ). الأدب المفرد. بيروت: دار عالم الكتب.
- بن حميد، صالح؛ وآخرون(٢٠١٠). موسوعة نضرة النعيم.(الطبعة السابعة)، جدة: دار الوسيلة.
- بيندي، جيروم(٢٠٠٥). القيم إلى أين؟ ترجمة: زهيدة جبور، جان جبور. قرطاج: المجمع التَّونسي للعلوم والآداب والفنون.
- التِّرمذي، محمد بن عيسى(١٤١٥هـ). سنن التِّرمذي. بيروت:دار إحياء التَّراث العربي.

- التّكروني، نسيم بن عبدالهادي(٢٠١٢). إسهام المرشد الطلابي في تنميَة شخصيَّة تلميذ المرحلة الابتدائيَّة من منظور التَّربيَة الإسلاميَّة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كليَّة التَّربيَة، مكة المكرمة.
- التّويجري، محمد عبد المحسن(٢٠٠٠). اتجاهات المعلمين نحو برنامج التَّوجيه والإرشاد الطلابي ودور المرشد الطلابي في المدرسة السعوديَّة. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس:١٢(١) ٨٩. ١٥٦.
- الجلاد، ماجد زكي(٢٠٠٧). تعلم القيم وتعليمها.(الطبعة الثانية).عمان:دار المسيرة للنشر والتَّوزيع.
- الحسني، عوض بن حمد(٢٠٠٦). تنميَة القيم الأخلاقيَّة في المرحلة الثانويَّة من خلال الأنشطة غير الصفيَّة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كليَّة التَّربيَة، مكة المكرمة.
- الخطيب، محمد شحات؛ وآخرون(٢٠٠٠). أصول التَّربيَة الإسلاميَّة.(الطبعة الثالثة). الرياض: دار الخريجي للنشر والتَّوزيع.
- خليفة، عبد اللطيف محمد(٢٠٠١). ارتقاء القيم دراسة نفسيَّة. مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت: العدد(١٦٠) ٤٤.
- الخيري، حسن بن حسين(٢٠٠٨). الرضا الوظيفي ودافعيَّة الإنجاز لدى عَيِّنَة من المرشدين المدرسيين بمراحل التَّعليم العام بمحافظتي الليث والقنفذة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كليَّة التَّربيَة، مكة المكرمة.
- دبور، عبد اللطيف؛ الصافي، عبد الحكيم(٢٠١٢). الإرشاد المدرسي بين النظريَّة والتَّطبيق.(الطبعة الثانية)، عمان: دار الفكر.
- الزعبي، أحمد(٢٠٠٦). علم نفس النمو.الرياض: مكتبة الرشد.
- الزعبي، أحمد(٢٠٠٧). التَّوجيه والإرشاد النفسي.الرياض: مكتبة الرشد.
- زهران، حامد عبد السلام(٢٠٠٥). التَّوجيه والإرشاد النفسي.(الطبعة الرابعة). القاهرة: دار عالم الكتب.

- زهران، حامد عبد السلام(٢٠٠٥). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة.(الطبعة السادسة). القاهرة: عالم الكتب.
- السامرائي، رفيق حميد(٢٠٠٩). النظام الخلقي بين الإسلام والنظم المعاصرة. الرياض: مكتبة الرشد.
- الشريفي، ش وقي(٢٠٠٠). معجم مصطلحات العلوم التَّربويَّة. الرياض: مكتبة العبيكان.
- شلبي، رضا مصطفى(٢٠١٠). فاعليَّة مناهج التَّربيَة الرياضيَّة في تنميَة القيم الخلقيَّة لطلاب المرحلة الثانويَّة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة.المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر(التَّربيَة البدنيَّة والرياضة . تحديات الألفيَّة الثالثة): ٢(٤) ١٧٩.١٩٩.
- الشهري، سالم سعيد(١٤٢٤هـ). الدليل العملي في الإرشاد الطلابي. الطائف: مكتبة الملك فهد.
- الشهري، عبد الله بن علي(١٤٢٠ه). مستوى الرضا عن العمل الإرشادي لدى مرشدي المرحلة الابتدائيَّة المتخصصين وغير المتخصصين بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كليَّة التَّربيَة، مكة المكرمة.
- الشيخ، أسامة مرزوق(٢٠٠٨). مدخل إلى التَّوجيه والإرشاد المدرسي. الرياض: مكتبة الرشد.
- الصعيدي، فواز بن مبيريك (٢٠٠٩). الأساليب النبويَّة المتبعة في التَّوجيه وتعديل السلوك وكيفيَّة تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانويَّة بنين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كليَّة التَّربيَة، مكة المكرمة.
- العبد القادر، خالد بن فهد(١٤٢٦هـ). اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائيَّة نحو دور المرشد الطلابي، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود،كليَّة التَّربيَة، الرياض.
- العتيبي، مطلق بن عمار(٢٠١٠). إسهام المرشد الطلابي في معالجة المخالفات السلوكيَّة في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مديري المدارس الحكوميَّة والأهليَّة بتعليم

العاصمة المقدسة في ضوء التَّربيَة الإسلاميَّة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كليَّة التَّربيَة، مكة المكرمة.

- العزة، سعيد حسني(٢٠٠٩). دليل المرشد التَّربوي في المدرسة. عمان: دار الثقافة للنشر والتَّوزيع.
- عطا، محمود؛ حجازي، مصطفى؛ الدليم، فهد(٢٠٠٥). الإطار المرجعي للإرشاد المدرسي. الرياض: مكتب التَّربيَة العربي لدول الخليج.
- عطا، محمود؛ حجازي، مصطفى؛ الدليم، فهد(٢٠٠٥). واقع التَّوجيه والإرشاد التَّربوي والنفسي في مراحل التَّعليم العام. الرياض: مكتب التَّربيَة العربي لدول الخليج.
- عفيفي، صديق محمد(٢٠٠٣). بداية المحنة والمشكلة. مجلة التَّربيَة الأخلاقيَّة، المشروع القومي للتربيَة الأخلاقيَّة: ١(١)١٤.١٨.
- عقل، محمود عطا(٢٠٠٦). القيم السلوكيَّة لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانويَّة في الدول الأعضاء بمكتب التَّربيَة العربي لدول الخليج.(الطبعة الثانية).الرياض:مكتب التَّربيَة العربي لدول الخليج.
- علي، علي إبراهيم الدسوقي؛ عبدالعاطي، صلاح الدين المتبولي(١٩٩٨). معوقات إكساب وتنميَة القيم الخلقيَّة لطلاب المرحلة الثانويَّة العامة. مجلة كليَّة التَّربيَة، جامعة حلوان، ٤(١) ١١.
- العمري، نوال صالح(٢٠١٠). دور المدرسة المتوسطة في تنميَة القيم الجماليَّة لدى طالباتها من وجهة نظر المعلمات(دراسة ميدانيَّة على مدارس مدينة الرياض الحكوميَّة).رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كليَّة التَّربيَة، الرياض.
- العيسى، علي بن مسعود(١٤٢٩هـ). تنميَة القيم الأخلاقيَّة لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التَّربيَة الإسلاميَّة بمحافظة القنفذة.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كليَّة التَّربيَة، مكة المكرمة.

- الغامدي، عبد الرحمن بن سعد(٢٠١١). دور الأنشطة الطلابيَّة في تنميَة بعض القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود،كليَّة التَّربيَة، الرياض.
- الفقيه، مطهر بن علي(٢٠٠٧). دور النشاط الرياضي المدرسي في تنميَة القيم الخلقيَّة من وجهة نظر معلمي التَّربيَة البدنيَّة بمحافظة القنفذة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كليَّة التَّربيَة، مكة المكرمة.
- القحيز، محمد عبدالرحمن(١٤٢١هـ). مدى فاعليَّة الممارسة المهنيَّة لمرشدي الطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود،كليَّة التَّربيَة، الرياض.
- القوسي، مفرح بن سليمان(٢٠٠٣). مقدمات في الثقافة الإسلاميَّة.(الطبعة الثالثة). الرياض: دار الغيث.
- القوسي، مفرح بن سليمان(٢٠٠٦). دراسات في النظام الخلقي بين الإسلام والنظم الوضعيَّة. الرياض: دار إمام الدعوة للنشر والتَّوزيع.
- الكيلاني، ماجد عرسان(٢٠٠٦). أصول التَّربيَة الإسلاميَّة.دبي: دار القلم.
- مجمع اللغة العربيَّة(٢٠١١). **المعجم الوسيط**. القاهرة: مكتبة الشروق الدوليَّة.
- محمود، حمدي شاكر(٢٠٠٤). التَّوجيه والإرشاد الطلابي.(الطبعة الثالثة). حائل: دار الأندلس للنشر والتَّوزيع.
- مرتجى، عاهد محمود(٢٠٠٤). مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانويَّة للقيم الأخلاقيَّة من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كليَّة التَّربيَة، غزة.
- المرواني، عزيزة(٢٠١٠). دليلك لإرشاد طلابي فعال. الرياض:(بدون ناشر).
- المسعودي، خالد بن محمد(٢٠٠٥). مدى رضا طلاب المرحلة الثانويَّة عن دور المرشد الطلابي وعلاقته بالسلوك العدواني. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربيَّة للعلوم الأمنيَّة، كليَّة الدِّراسَات العليا، الرياض.

- المطيري، علي بن صنت(٢٠١٠). مسؤوليَّة المرشد الطلابي في تحصين طلاب المرحلة الثانويَّة من الانحراف الفكري. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلاميَّة، كليَّة الدعوة وأصول الدين، المدينة المنورة.
- ناصر، إبراهيم(٢٠١٠). أسس التَّربيَة، عمان: دار عمار للنشر والتَّوزيع.
- نشواتي، عبدالمجيد(٢٠١٢). علم النفس التَّربوي. دمشق: مؤسسة الرسالة.
- وزارة التَّربيَة والتَّعليم(١٤٢٧هـ). دليل برامج التَّوجيه والإرشاد.(الطبعة الثانية).الرياض.
- وزارة التَّربيَة والتَّعليم(١٤٣٠هـ). دليل المرشد الطلابي في مدارس التَّعليم العام(الطبعة الثانية). الرياض.
- يالجن، مقداد(٢٠٠٣). علم الأخلاق الإسلاميَّة(الطبعة الثانية). الرياض: دار عالم الكتب.
- يالجن، مقداد(٢٠٠٧). منهج أصول التَّربيَة الإسلاميَّة المطور. الرياض: دار عالم الكتب.
- اليماني، عبدالكريم(٢٠٠٩). فلسفة القيم التَّربويَّة. عمان: دار الشروق للنشر والتَّوزيع.
- اليماني، عبدالكريم؛ حسن، عبدالكريم؛ عسكر، علاء(٢٠١١). القيم في الفكر التَّربوي والإسلامي. عمان: دار غيداء للنشر والتَّوزيع.
- Butryd ,R& Somekh,B(2001). The Teachers Role in lnculcating Values through a Mandated: Isolation and Instrumentalism in High School Science and Ianguage Arts Classrooms in England Abstract of Eris(ed453171).
- Seymour, Pamela macca(2003). School counselors in public Montessori – a qualitative study of three elementary school , a thesis submitted to fulfillment master degree, North Carolina state university.